العدد السادس

الجمعة ٢٠١١/٧/١٠

عدد أسبوعي جماعي طوعي

الثورة السورية الكبرى

صحيفة أحرار سورية

إشراقه جديدة في عالم السياسة

يوم جديد وإشراقه جديدة وجمعة جديدة وصبح جديد وشهيد جديد ،ثم تتعدد التسميات ليبقى الضحية والبطل المقاوم هو الثائر الموجود في الشارع ، يراهن عليه القاصي والداني ويكون ثمنًا بخسًا أمام قراري الفيتو يوم رفعا على يد روسيا والصين في اجتماع لمجلس الأمن ،ويكون أغلى ما في الوطن من تراب يفدى ورموز يقاتل لأجلها ، في ضوء ذلك توحدت المعارضة بما يسمى بالمجلس الوطني السوري ، والذي ضم العديد من التشكيلات السياسية وممثلي المناطق حسب ترتيبها الجغرافي وتعداد سكانها ،لتبقى المراهنة على الشارع هل سيتابع عمله الثوري أم أنه سيضع عنقه في مقصلة السياسة والسياسيين من جديد ، إلا أننا في ظل تلك المراهنات لا زلنا نتابع حجم الحراك المتزايد رغم ما يعانيه الشعب السوري البطل من فقر مطقع داهم جيوب الناس من سرقة أموال دامت أعوام عدة على يد النظام الظالم،قبل أن يداهم بيوتنا فيعتقل رجالنا ويروع أطفالنا ويسرق ما ادخرنا لأيامنا العصيبة هذه ، ستة أشهر ولت من الحراك لنطوي آخر وريقات للرزنامة الثورية من الشهر السابع ضمت عدة تشكيلات سياسية وعدة هيئات ومجالس انتقالية وتنسيقيات وشبكات إخبارية وقودها متظاهر في الشارع وثمنها شهيد شريف دفع روحه ثمنًا لأرض الوطن ،ليصبح مواطننا السوري اليوم سياسيًا أكثر مما سبق لكثرة ما رأى من تشكيلات وهيئات ورجال سياسة ويعلم أننا وصلنا إلى نقطة اللاعودة ،ويصر على الثورة بمعناها الحقيقي ،معلنًا بدء ثورة جديدة تسحق كل رايات ترفع لحصد الثمار دونما الرجوع لأصحاب حقوقها ،فيوم تشكيل المجلس الوطني السوري سجله التاريخ كما سجل أنه احتاج سبعة أشهر من التظاهر الشعبي وأربعة آلاف شهيد وأكثر من مئة ألف معتقل واثني عشر ألف مفقود، إشراقتنا اليوم نحن الثوار لنقول للعالم أننا نسجل كما التاريخ كل يوم بيوم و نسجل أسماء أصدقائنا وأعدائنا واليوم ستبدأ ثورتنا بإخلاص وتفاني واليوم لاثاتنا الثلاثة مختلفة وهي :لا للشخص ونعم للفكرة ،ولا لمن لم يسرع في دعمنا ووقف مع النظام ضدنا ،ولا رجوع عن ثورتنا حتى نيل الحرية الكاملة ، "لن نرجع "هي عبارة قالها كل ثائر بطل ،فمعركتنا المصيرية سنحدد فيها أركان الدولة السورية الجديدة بعد إسقاط الظلم والاستبداد ،ومجلسنا المصان الذي أيدناه ودعمناه لن نغمض أعيننا عنه بل سنصرخ بعالي صوتنا ليهبوا أعضاءه للمثول أمام رغباتنا والاستعجال في حقن دماء الشهداء ، نحن من صنعنا هذا المجلس ونحن من سنصنع غيره إن لم يمتثل ويسرعة لنداء أم حمزة الخطيب وأم هاجر وكل طفل أو رجل أو فتاة خرجوا لينادوا بالحرية ....نحن السوريون نحن الإشراقة الجديدة للوطن ولبيقى الوطن وساسته لأجلنا لرعاية متطلباتنا فنحن من سجلنا اسمه على صفحات التاريخ البيضاء ونحن من داوينا ألمه ونحن من ستتابع بنائه بسواعدنا المعطاء، فليعلم العالم اجمع أنا صامدون .

بالمليان

معركة الرستن تختزل الوضع السوري بالكامل فشجاعة رجال قالوا و صدقوا من أجل شعبهم و شعب ثائر احتضن ثواره رغم قلته و معارضته المتصارعة على الكراسي لا زالت بعيدة عن المشهد رغم أنها توحدت وكان توحيدها بمثابة خبر مفرح.

ما يدمي القلب أن هناك من جمع الملايين على أسم كتيبة خالد ابن الوليد لكن أحمد الخلف استشهد و حلمه سبعون ألف ليرة فقط ، الملازم أول أحمد الخلف باع ذهب زوجته بمبلغ سبعون ألف ليرة و طلب من تنسيقية الرستن في الخارج سبعون ألف ليرة أخرى ليشتري قناصة ثمنها مئة و عشرون ألف ليرة يدخر ما يبقى معه لحاجته الشخصية ، و أنتظر في الأردن بعد انشقاقه أكثر من أسبوعين و لم تصله و لا ليرة لأن تنسيقية الرستن ما طرقت باب إلا و سد في وجها،فدخل درعا و اشترى روسية بما لديه من مال و أذاق الشبيحة الويل و درعا كلها تشهد له قبل الرستن التي انتقل إليها مؤخرا لمؤازرة أخوانه.

وكان قبل أن يستشهد بأيام يقول لصديقه أن حلمه قناصة ليقتص بها لكل الشهداء و لأنه رامي ممتاز رحمه الله كافئه القدر أن يصطفى إلى جنان الخلد شهيداً.

ثم قال أيضا: إذا دخلت الدبابات إلى الرستن فاعلموا أني استشهدت وفعلا نال الشهادة قبل أن يسمح بدخول الدبابات

إن قصة كتائب خالد إبن الوليد تثبت لكم أن كل المعارضة التقليدية يجب أن ترمى إلى مزبلة التاريخ في ظل تفرقها وتعارضها وضباط الكتيبة كانت تمر عليهم أيام لا يأكلون فيها إلا ما يقدمه الأهالي من حسنة و كانوا يقاتلون و هم جياع، و الله إنهم يشبهون صحابة رسول الله

أتعلمون إن الملازم أول عامر الزعبي مرض من كثرة طبخه للمتفجرات و صنع الألغام اليدوية و لم يجد ثمن الدواء و الرجل مازال حي يرزق و أسال الله أن يأتي يوم و يحدثكم بلسانه كيف تداوى من بقايا الدواء الموجود لدى أحد المواطنين الذي أحس بمرض الملازم وعزة نفسه عن طلب المال

رغم هذا وذاك إلا أنهم قاموا وتزودوا بأسلحة صنعوها يدويا و تصدوا بما لديهم لأربعمائة دبابة و مائة ألف جندي لمدة خمسة أيام.

،كما قام الرائد عبد الرحمن الشيخ ببيع سيارته كيا نوع ريو بخمسمائة ألف ليرة ليطعم بها جنوده

و أظنكم الآن تعلمون أن المعارضة البطلة الحائزة على وسام الفنادق الخمس نجوم ماذا قدمت لأطهار سوريا و مجاهديها،فيا أيها الوطنيون من المعارضة هل عرفتم ما هو الدعم الذي نحتاجه اليوم ، هل تقرئون الشارع كما يجب أن يقرأ ، وأن اجتماعكم هو فسحة التفاؤل الجديدة في وضعنا السوري ، لا زلنا ننتظر منكم حراكًا سريعًا كما حراكنا في الشارع ،فالأيام تمضي ونحن نسجل التاريخ .

لله..... ثم للتاريخ..

عام كبرناه زادت بحتى شجنا فالعمر يركض والأنفاس تختطفُ

كم ذكرني هذا البيت عندما قرأته بأننا حقبة تاريخية تسجل كما سجل التاريخ أيام من قبلنا ، فبعد ١٠٠ عام سيأتي جيل من المسلمين يدرس مرحلتنا التاريخية هذه وأنا أعلم وأجزم أنهم لن يصدقوا بأن يخرج مسلم يشهد أن لا إله إلا الله يسكت عن هذه الجرائم النكراء وعن هذا الخزي والهوان

كما أن بعضنا قرأ تاريخ من قبله فلم يصدق ما نقله المؤرخون من أن المرأة من التتار ليس معها سيف تلقى الرهط من رجال مسلمون تقول مكانكم حتى آتي بالسيف فتذهب وتعود وهم مكانهم فتقتلهم

لم يحركوا ساكنا مع أنهم ميتون ميتون !

وهذا موقف سجله التاريخ فأين هم الآن؟؟؟ قتلوا وماتوا ولكن بذلة وصغار،فان لم نحزم أمورنا ونستنكر ونقوم بواجبنا تجاه ديننا وبلدنا وأهلنا وبناتنا،فسيأتي أقوام يلعنونا كما نلعن أولئك الرهط :

وموت الفتى بالسيف أعلى وافخر

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره

شعار فصيح عالي المعنى والثقافة تجاوز كل الأدبيات كان نداء المتظاهرين حين قالوا (الموت ولا المذلة)

وكأنهم يرددوا قول الشاعر :

فإما حياة تسر الصديق*****وإما ممات يغيظ العدى

والله إنها الفتن التي تدع الحليم حيران فكيف يسكت عن الحق الذي كالشمس في رابعة النهار،بل كيف نرضى بالذل والهوان بعد أن تركنا رسول الله صلى الله على المحجة البيضاء التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك

ولازلنا نسأل الله السلامة ونسأل الله أن ينتقم لنا من أولئك القتلة شر منتقم ، بل ونسأل الله أن لا نسجل في التاريخ إلا رجالاً كما شاء لنا .

مع التيار إن شئتم (رأي قانوني لقصة زينب الحصني)

رغم أن النظام مكشوف الألاعيب والحيل ورغم أن هوية زينب الحصني التي عرضت على شاشة التلفاز في القناة السورية حديثة الإصدار وبيان فيها اختلاف اسم الأم الحقيقي، فعلى هويتها الأصلية كما هوية أخوها كان أسم الأم دلال ، لنتفا جئ انه على الشاشات كان اسم الأم هو فتاة ، واختلاف لون البشرة الذي لم نتطرق له قبلاً وحجم الحاجبين إلا أننا سنعمل كما قال المثل العامي (يلي ما بيجي معك تعال معو) وأقصد هنا كما رأى المحامي نبيل الحلبي :

بعد أن أظهر التلفزيون الرسمي السوري شريطا مسجلا تظهر فيه الشابة "زينب الحصني"،

تلك الفتاة التي يفترض أنها قتلت تحت التعذيب، بعد أن تم بتر أعضاء جسدها، وجرى تشويه وجهها بشكل كامل .. نقول إنه

عندما قامت الأم باستلام جثة ابنها من براد المستشفى الحكومي، طلب منها استلام جثة ابنتها التي كانت مشوهة الوجه بشكل كامل، وكان قد صدر إذن تسليم صادر... عن النائب العام باعتبار أن سبب الوفاة جنائي و ليس طبيعيا، و لم تستلم الأم جثة ابنتها المفترضة إلا بعد موافقة المحافظ والنائب العام وبعد تحقيقات قضائية وأمنية وتشريح للجثة من قبل الطب الشرعي، و بعد كل ذلك سمح لأهل زينب بدفن الابن والابنة على أن الجثتين تعودان لزينب و شقيقها.

لذلك وبناء على ما تقدم فإن مزاعم السلطات السورية و اتهامها لمنظمات حقوق الإنسان وبعض وسائل الأعلام بفبركة قضايا القتل و التعذيب هو خارج عن الصحة وأبسط قواعد المنطق لسببين:السبب الأول: هو أن اكتشاف أن زينب لا تزال على قيد الحياة لا ينفي وجود جثتين قضيتا تحت التعذيب.

السبب الثاني: أن من قال إن الفتاة المقتولة والمشوهة هي زينب الحصني و أعطى جميع الأذونات اللازمة لاستلام الجثة و للدفن هي السلطة القضائية السورية و الحكومة السورية.

وبذلك لا يمكننا أن نضع تصرف السلطات السورية إلا في إطار الترصد العمد، للدفاع المشوه عن أعمال القتل و التعديب. و في إطار مواجهة المنظمات الدولية ووسائل الأعلام.

كما نطالب بنقل الفتاة زينب الحصني إن كانت لا تزال على قيد الحياة _ عبر الصليب الأحمر الدولي _ إلى مكان أكثر أمنا خارج سوريا. كما نطالب السلطات السورية بالكشف عن هوية الفتاة المقتولة و الدي جرى دفنها و إخطار أهلها.

المحامي نبيل الحلبي

مواقف ...وأصدقاء ...وهوامش

سوريا : ثورة سلمية متعددة الأشكال تقاوم من النظام المستبد وشبيحته المرتزقة بالسلاح الخفيف والثقيل ، والنظام يتهم الشعب بالسلفية والإرهاب ويخونهم ، والشعب يناضل ويقاوم ويعلم أن النظام ساقط لا محالة .

الولايات المتحدة الأمريكية : شجب واستنكار في البدايات وتطور الأحداث يوماً بعد يوم إلى أن وصلت إلى يوم الثلاثاء ٤-١٠ لتصرح وزارة خارجيتها بضرورة التصويت في اجتماع مجلس الأمن ،من اجل إدانة أعمال القمع الممارسة من النظام السوري .

بعض دول أوروبا والبرتغال : تحمل مبادرة لتطبيق تدابير إصلاحية وتصوت على مشروع القرار المطروح في مجلس الأمن ، وتقترح التدابير خير من العقوبات رغم فرضها لعقوبات اقتصادية متنوعة .

روسيا : ترفض التصويت وإدانة أعمال العنف الممارسة من النظام ضد الشعب ، ولا يضع في حسبانه وتبريره سبباً مقنع يبرر موقفه سوى أن مشروع القرار لا يلبي طموحات الدولة الروسية ، ولا يروق لها ، رغم إبداء موافقتها المبدئية قبل الجلسة إلا انه إستخدم الفيتو للنقض .

تركيا: استياء تركي إزاء ما يحوق بالمنطقة وبسوريا بشكل اكبر وينوه بلهجة شديدة ،أنه سيحاول مساعدة السوريين بشتى الوسائل وأنه ربما لن يقف عن قرار مجلس الأمن ،وأكد أردوغان أنه سيفرض مزيداً من العقوبات على سوريا من بعد زيارة مخيمات اللاجئين في الجنوب التركي يوم الأحد الموافق ٩-١٠-٢٠١١ .

جامعة الدول العربية : خوف من الشأن السوري لأنه شأن شائك ربما ينقلب عليهم بعد حين ، ليبيا تعترف بالمجلس الانتقالي الممثل الوحيد للشعب السوري ، وسحب اغلب دول الخليج لممثليها وسفرائها من سوريا ما سوى الإمارات التي تختزن مال آل الأسد ، والناشط السياسي هيثم المالح بين هذه الدول متنقلاً لينصحهم بأن يكونوا أصدقاء الشعب السوري، بيان سعودي من الملك في وقت سابق ومواقف من مجلس الأمة الكويتي ونواب أردنيون مشرفة وبحق .

الولايات المتحدة وبريطانيا من جديد : استنكار واضح من الجلسة المعلنة للتصويت في مجلس الأمن ، واستنكار موقف الدب الروسي ،والانسحاب الأمريكي المعلن أمام كلمة الجعفري في جلسة المجلس يتبعه انسحاب بريطاني ، وتصريح للخارجية الأمريكية بأنها لم تكن تأمل مثل هذه النتيجة لاستصدار قرار يدين أعمال العنف في سوريا.

على هامش رئيس التحرير: الحكومات الاستبدادية القمعية خطرها وتحذرها بالسلطة هو أخطر من الاستعمار ، لذا يلزمها يد من حديد للتخلص منها ويلزمها الكثير من التضحيات ، وعلى سبيل المثال رغم عدم وجود وجه مقارنة بين طبيعة الشعوب ولكن العراق إنهاء جيشها المستبد لم يكن إلا بيد جيش المستعمر الأمريكي المستبد ، فتأخر القرار الأممي يعطينا فرصة جديدة للتحضر من الداخل رغم كل المعاناة لاستصدار قرار داخلي يحتوي خطة عسكرية وسياسية لإيصال سوريا إلى بر الأمان والتخلص من الزمرة المستبدة والمتسلطة، ولا بأس لمتابعة إدانة النظام أمام محكمة لاهاي في ظل عجز مجلس الامن من استصدار القرار لإدانة النظام السوري.

المالح :ناشط لم يمل في سبيل تحرير سوريا

قال المعارض السوري هيثم المالح، إن نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيسقط خلال أسابيع، بسبب الضغوطات السياسية والاقتصادية التي يعانيها، والانشقاقات المتواصلة في صفوف الجيش، ورأى أنه ما من حاجة إلى تكرار النموذج الليبي في بلاده، مشددًا على أن المجلس الوطني المعلن عنه أخيرًا وحّد المعارضة إلى حد كبير.

وقال المالح، في مقابلة مع "سي أن أن" إن "الوضع الاقتصادي الداخلي بالغ السوء، وهناك دول أجنبية، مثل النمسا وسويسرا وألمانيا، رفضت تسليم الأوراق النقدية المطبوعة. والنظام ليس لديه أموال لدفع رواتب الموظفين، كذلك أصحاب رؤوس الأموال باشروا تهريب أموالهم إلى خارج سوريا".
وأشار المالح إلى أن جزءًا من هذه الأموال "وصل إلى

الإمارات العربية المتحدة،" متهمًا النظام السوري بأنه "كان يرسل أمواله المسروقة إلى الإمارات" على حد تعبيره. وتابع المالح بالقول: "الوضع الاقتصادي بالغ السوء، ولا توجد سياحة، وكل الفنادق فارغة، لا يوجد حراك ضمن سوريا بسبب نقاط التفتيش والخوف من الاعتقال، الوضع في حالة سيئة جدًا".

كما لفت المعارض السوري، الذي كان يعمل في سلك القضاء قبل أن يغادره ليصبح محامياً بارزاً على صعيد المطالبة بالإصلاح السياسي والقانوني، إلى ضرورة متابعة الوضع العسكري، خاصة مع تزايد الانشقاقات في الجيش.

وتابع المالح، الذي يبلغ من العمر ٨٠ سنة، وقد خرج من السجن بعد عفو رئاسي في مارس/آذار الماضي: "هذه الانشقاقات قد تؤدي في نظري إلى تصفية النظام، وإنهائه من قبل العسكريين، من دون أن يكون هذا بمثابة انقلاب، بل عبارة عن نوع من أنواع الدعم للثورة، فالثورة السلمية هي التي ستسقط النظام، الثورة السلمية في الشارع السوري، الشباب الذين يصنعون معجزات".

ولدى سؤاله عن مدى قدرة الثورة السلمية على إسقاط النظام من دون أن تضطر لاستخدام القوة كما جرى في ليبيا، قال المالح: "هذا الأمر طبعاً ممكن، عندما يجد النظام نفسه وحيداً، وهذا ما نسعى إليه". واستدل المالح على موقفه بالقول: "السعودية سحبت سفيرها، وكذلك قطر والبحرين والكويت. نحن ننتظر أن تقوم دولة الإمارات بخطوة مماثلة من أجل أن نحكم الحصار على النظام من الناحية الجنوبية، لأن الأردن ستكون معهم.

من جهة أخرى سحب إيطاليا وسويسرا سفيريهما، ونحن طلبنا من كل دول الاتحاد الأوروبي سحب سفرائه من دمشق، وبطرد سفراء سوريا الذين هم أعوان للأجهزة الأمنية، وليست لهم صفة دبلوماسية".

وأضاف: "هذه الخطوات ستحاصر النظام، وقد يصل النظام نفسه إلى نقطة يعجز عندها عن التحرك، وسيتوقف شراء النفط السوري في الخارج، وبالتالي لن تجد السلطات أموالاً لتصرفها، فهي الآن تنفق المال بلا حساب على "الشبيحة"، وعلى أنصارها من أجل قتل المتظاهرين وحصارهم وتجويعهم واعتقالهم، ولكن بعد فترة ستجد نفسها غير قادرة على تمويل ذلك".

ورفض المالح الحديث عن استمرار تشتت المعارضة السورية، معتبراً أن المجلس الوطني المعلن في اسطنبول، وحّد مختلف القوى إلى حد كبير، وشدد على أن هدف المعارضة ليس استلام الحكم، إنما تشكيل حكومة انتقالية بعد سقوط النظام من أجل الانتقال بالبلاد "من حالة الاستبداد إلى حالة الديمقراطية". وأقرّ المالح بأن هذا الأمر يحتاج "عملاً كثيراً"، وحضّ المعارضة على المبادرة إلى التحضير للمرحلة المقبلة، إضافة إلى سعيها إلى إسقاط النظام .

صرخات من أمهات سورية والثورة ....إلى الجنود الأحرار

أيها الشاب المجند انه لشرف لك ان تنضم إلى الثوار الذين يبذلون الغالي والنفيس لتنال حريتك وتتخلص من الذل والهوان الذي يمارسه عليك هذا النظام الجائر..

هل تنتظر حتى تسجن أمك أو أختك لتشعر بشعور الآخرين

فخير لك ألف مرة بأن تموت شهيدا من أن تعيش ذليلا تتجرع الذل والمهانة كل يوم

وأنت أيتها الأم الجليلة أم الجندي خير لابنك أن يأتي يوم القيامة يدخلك الجنة من أن يكون عابدا للطاغية الظالم.

ويسألونك عن الأحرار قل أهل النظر و أهل العزائم

أقوال أهل النظر

يقول المادي : الداء القوة و الدواء و المقاومة

و يقول السياسي : الداء استعباد البشر و الدواء استرداد الحرية

ويقول الحكيم : الداء القدرة على الاعتساف و الدواء الاقتدار الاستعفاف

و يقول الحقوقي : الداء تغلب السلطة على التشريع و الدواء تغلب التشريع على السلطة

و يقول الرباني : الداء مشاركة الله في الجبروت و الدواء توحيد الله حقا

أما أقوال أهل العزائم

يقول الأبي : الداء مد الرقاب للسلاسل و الدواء الشموخ عن الذل

يقول المتين : الدواء وجود الرؤساء بلا زمام و الدواء ربطهم بالقيود الثقال

يقول الحر: الداء التعالي على الناس باطلا و الدواء تذليل المتكبرين

يقول المفادي (الفدائي) : الداء حب الحياة و الدواء الموت

فتيات القصاع في دوما (الشعب السوري واحد)

بقلم فتاة دمشقية (ناشطة من القصاع)

ابتدأت رحلتنا عندما انحرفت السيارة عن الطريق الأساسي لتأخذ طريقاً فرعياً، تجنباً لحواجز عسكرية نحن في غنىً عنها و بدأت ملامح المدينة بالتشكل أمامي، ودقات قلبي تعلو مع كل بيت أراهوكل طفل ألمحه، إنها دوما...دوما الحبيبة... دوما التي أحلم بزيارتها منذ سقط أول شهيد فيها، تتراءى أمامي، عظيمة، بسيطة، لا تختلف في شيء عن الكثير من أحياء دمشق، لكنك تشتم فيها رائحة الثورة، والغضب، والحرية...مع اقترابنا من المكان المحدد بدأنا نبطيء سيرنا شيئاً فشيئاً، وبدأت تتناهى إلى سمعنا أصوات هتافات تختلط بقرع طبول وتصفيق وتصفير، وعندما أوقفنا السيارة لم أصدق ما أراه أمامي، فهو يشبه كل تلك المقاطع التي أسهر كل يوم وأنا أبحث وأقلب بينها، لكنه هذه المرة كان أمامي، أراه بعيني دون أن تفصلني عنه شاشة غبية، أو تلفاز أحمق يجمع صوت الحق على محطة وصوت الباطل على أخرى...

كنا عند تقاطع طريقين فمن اليمين مظاهرة نسائية مع قرع طبول، ومن اليسارمجموعة من الرجال والشباب و أمامنا تمر سيارات وتمضي وكأن المشهد اعتيادي،الرجال ينظمون السير وحركة المظاهرة النسائية إلى أن أخرجنا أحد الرجال من ذهولنا وهو يدعونا للانضمام للمظاهرة، فهم بانتظارنا، وقد جهزوا لافتة ترحب بنا:

"تنسيقية نساء دوما الأحرار ترحب بوفد القصاع الأبية"... اقتربنا، وانخرطنا نحن الفتيات في المظاهرة النسائية بخجل، بينما انضم بقية الشبان للرجال في الخلف وعلى أطراف المظاهر وفي اللحظة التي انتبهت فيها النسوة لمجيئنا، أفسحن لنا المجال لنكون في المقدمة، وارتفعت الهتافات للترحيب بنا: "يا قصاع دوما معاكي للموت"... "واحد واحد واحد... قصاع ودوما واحد"، وخلال لحظات أخرجت أعلام كبيرة كي نحملها، وأعلام صغيرة كي نغطي بها وجوهنا،رأيت عشرات الشموع تمتد نحوي مع ابتسامات تملأ الوجوه، أخذت شمعة وأشعلتها لي الفتاة الواقفة بجانبي، ولم أكن بحاجة للاهتمام بشمعتي، فلا تكاد تطفئها نسمة عابرة حتى تشعلها عشرات الشموع المجاورة...

جبنا الشوارع ونحن نهتف، تتصاعد الأصوات معاً وتخفت معاً، ومن ورائنا وكان الرجال يهتفون معنا كنا نسير وسط السوق، وسط مارة يسيرون على الأرصفة،يتسوقون وينظرون إلينا، بعضهم يبتسم وبعضهم الآخر لا يعجبه منظرنا... وعديد من النسوة يقفن على الشرفات، ينظرن إلينا ويبتسمن...وصلنا إلى نهاية السوق ووقفنا هناك نهتف، وبعد عدة دقائق جاء أحد الرجال ،ليشير إلينا بأن نفترق، نظرنا إلى بعضنا، ولم تكن لدينا رغبة بالذهاب فلم

نبرح مكاننا واستمرينا بالهتاف، إلى أن جاء عدة رجال وبدأنا بالتفرق عندما انقطعت الكهرباء وفهمنا أنها ربما إشارة لبدء إطلاق النار، بالنسبة للفتيات الأمر كان طبيعياً "شوية قواص... عادي... مافي شي" لكن الجميع كان حريصاً علينا أكثر من حرصهم على أنفسهم فمشينا بسرعة، وخلال دقائق جاءت السيارات لتأخذنا إلى بيت "أم أحمد" استقبلنا هناك بحفاوة لم نعهدها جلسنا نحن النساء في غرفة والرجال في الغرفة المجاورة، علت الأصوات بالنقاش والضحك والنكات، كل منا يحكي عن أشياء عاشها، أو سمعها، أو يعرف أين وكيف حدثت...

كم هم جميلو الطباع و آه ما أجملهم، وما أجمل فرحتهم بنا و ما أجمل الأعلام التي خاطوها وكتبوا على كل واحد منها إهداء صغيراً لنا و ما أجمل أحاديثنا، وما قالوه لنا "اليوم يوم تاريخي بالنسبة لنا... لقد أنقذتمونا... أنقذتمونا من كل الاتهامات التي تكال لنا يومياً... فبمجيئكم لم نعد .ين، لم نعد أتباع العرعور... نحن، وأنتم، سوريون... سوريون فقط..."

نحن أنقذناهم؟؟؟ آه يا وطني كم تولمني...

بقينا في منزل أم أحمد حوالي الساعة، وعندما أصبح الوضع آمناً وبإمكاننا الخروج من دوما، بدأنا بالمغادرة شيئاً فشيئاً ودعنا الجميع وانطلقنا، مشينا في حارات فرعية مررنا بساحة البلدية ورأينا عناصر الأمن المنتشرة، و"الكاسحة" المتوقفة على زاوية أحد الطرقات... لم يستوقفنا سوى حاجز واحد لدى خروجنا من المدينة لكنه سرعان ما أفسح لنا الطريق، لنغادر هذه المدينة المباركة، مدينة البطولة، مدينة ملنية برجولة وأنوثة لم أعهدها من قبل، حتى الماء كان له طعم مختلف و الضحكات كان لها صوت مختلف،وحتى رائحتي كانت مختلفة عندما عدت إلى المنزل... العلم... سأخبئه الآن في الخزانة بين ملابسي، لكنني يوماً ما سأخرجه سأحكي لأولادي وربما لأحفادي عن هذا اليوم، سأحكي لهم عن أم أحمد و أم عبادة و نور وفاطمة والجميع... سأريهم العلم ليقرؤوا تلك الكلمات

من أمثال الثورة

قال احدهم:

اعلم يرحمك الله أن المنحبكجية ثلاث : خائف مستوحش .. مجرم متوحش .. و غبي مستجحش ..فالأول شفاؤه سهل .. و الثاني نهايته القتل .. و الثالث ليس له حل ..

فادعي للأول بالشفاء .. و للثاني بالفناء .. و اترك الثالث لجهله فكفيل بقتله الغباء .

طبيب الثورة

أعزائنا الثوار اليوم سنتحدث عن مشكلة طبية تواجه الثوار هي تدبير الاختناق الناجم عن الغازات المسيلة للدموع أو في ما سواها من الحالات الأخرى

في هذه الحالة:

١- وقبل كل شيء عليك أن تقوم بنقل المصاب إلى مكان آمن بعيد عن أنظار الشبيحة والعصابات الغادرة

٢- حاول أن تطلب مساعدة الكادر الطبي الذي يعمل في العيادات الميدانية أو أي طبيب قريب أو أي انسان لديه خبرة طبية سابقة ولا تنس ذلك

٣- أمن له طريق هوائي وأقصد هنا الطريق الهوائي يجب أن يكون مفتوحا وأن تتأكد من أنه غير مسدود أو مغلق لا تنس هنا أن تبعد بقية الناس عنه فقد تجتمع الناس حولك وتمنع التنفس عند المصاب

٤- تأكد من وجود تنفس طبيعي وفي حال عدم وجود تنفس عليك أن تقوم بإعطاء الأوكسجين سواء عن طريق قناع الوجه أو عن طريق التنفس الاصطناعي

٥- تأكد من وجود نبض طبيعي للقلب وتأكد من أن القلب يعمل بشكل جيد وفي حال توقف القلب عليك أن تبدأ بإجراء الإنعاش القلبي الرئوي والذي سنتحدث عنه في المرة القادمة

وإلى هنا أستودعكم الله يا ثوار الحرية ودعاة سورية الجديدة الصحية وحماكم الله من كل مكروه

برجك اليوم

الشهيد

إن اقتراب موعد سقوط النظام يتمثل بثلاثة أمور من بعد الله تعالى ، دم الشهيد وبقاء المتظاهر في الشارع وتوحد المعارضة، وهذه الثلاثة تحققت وكنت صاحب الفضل من بداية الثورة فشكرًا لك

الثورجي

يحاول الشبيحة كل مرة محاولة تقريب برجك إلى برج الشهيد أو إلى برج الاسير ،لا تخف وشد العزيمة وآمن بالله أيمانًا مطلقًا ،وعندها ستهرب منك المشكلات والعقبات .

الأسير

إنك الموعد الأهم مع فلكنا في هذا الأسبوع وخصوصًا أن النظام قرر أن يجعل أعدادكم ٢٣مليون فهل عنده سجون تتسع كل السوريين ،هذا ما نحاول ان نعرفه.

الحرائر

أقدر لكن أنكن شقيقات الرجال في المجتمع الثوري ، ولا سيما أنكن فتحتم البيوت لثوار كان فريق المحررين منهم يوم الجمعة دون سؤالهم عن شيء ،نقدر لكن ذلك ونمتن لكن بالشكر

الجرثومة

حاول النظام الإيراني إرسال القنابل الدخانية والغازية ولكنها لم تنجح ،لذلك ننصحك بأن ترسل كل تجاربك الثورية إلى الأحواز في إيران ربما تنجح .

النظام

لا تبصق ثم ترجع وتلحسها (أبو قرارات) من الأول نصحناك لا تعمل قرار ال٥% ولكنكم أغبياء ، تضطرون فريق العمل باستهزاء بكم مجددا وعلى رأس كل جمعة .

بثار الأثد

تبين مراصدنا الفلكية عن اقتراب الخطاب القادم ، لأنه لم يتضح لنا ملامح برجك وربما هرب برجك من غبائك ،بس شلون الشبيحة لسا مصدقينك ..؟!

المندس

ينبئنا برجك السامي أن تسميتك في العدد القادم ستتغير ، ربما ستصبح في تقدم ملحوظ ويصبح اسمك الرجل النبيل أو الرئيس القادم ، لا عليك إلا بالعمل الثوري وأشكاله المتعددة واترك الباقي لله فإنه لا ينسى احد .

العوايني

كثرة الرياء والانصياع لأوامر الدولة تنبؤنا أنك ستحرق بنارين ،واحدة في الدنيا وأخرى عند الله فلا تستعجل على نفسك .

هذا ولائنا

يا من سألت ممحصاً لولائنا
عن ثورةٍ بالشّام ،،، دونك ردّنا

هي أمّنا هي حبّنا هي رُوحنا.
هي ثورةٌ غرّاء تحمل همّنا

هي غضبةٌ لله تزأر بيننا
هي نخوةٌ و حميةٌ بدمائنا

هي فزعةٌ بدأت بدرعا عندنا
هي مسجد العمريّ مبدأ أمرنا

هي جُرأة الأطفال في حورانا
هي عفةُ لحرائرٍ بشآمنا

هي دمعةٌ حرّى لأمّ شهيدنا
هي صرخةُ الثّكلى بأمّ فدائنا

هي غصّةٌ لأرامل أدمينا
هي لوعة الأيتام تُضرم نارنا

هي حمص خالد حلّقت بسمائنا
هي هبّة الهرموش تحمي أرضنا

هي صوت قاشوش يغرد فوقنا
هي نظرةٌ من عين حمزة نحونا

هي للنّبي نبؤةٌ يا سعدنا
مهما جميع الخلق يخذل شامنا

سيجيء نصر الله يثلج صدرنا
و تُغيض بالإيمان كيد عدونا

بقلم الزميل الكاتب طير حوران الحر